عدا ملكية الرأسمال الخاص الاجنبي والاسرائيلي لجزء كبير من أسهم شركات الهستدروت، فان هذه الشركات لم تكن في يوم ملكاً للعمال. لقد انشئت باموال المنظمة الصهيونية العالمية، والارباح تذهب، بجزئها الاكبر، الى المنظمة والحكومة الاسرائيلية، وتسيطر على حفرات عوفديم الوكالة اليهودية والمراكز الادارية الأخرى.

كانت الهستدروت، منذ انشائها، نقابة للمهاجرين الأوروبيين، اكثر منها نقابة للعمال. وكانت مرتبطة بالمنظمة الصهيونية العالمية، ومرتبطة، بالتالي، بأهدافها الاستعمارية ـ الاستيطانية. فبموجب البند السابع من النظام الداخلي للهستدورت، يجب ان يرتبط حل المشاكل الاجتماعية للكادحين اليهود مع تزايد هجرة اليهود الى «ارض الميعاد»، حيث سيقام، زعماً، «مجتمع دون طبقات»، يتميز بـ «المساواة»، و «الهارمونية الاجتماعية»، و «اهتمام المواطنين الاغنياء» بحاجات «اخوانهم» في الدين وفي العشيرة، الذين « لا يملكون»، أو الذين سقطوا في العوز. تنعكس، أيضاً، في النظام الداخلي، أحكام أخرى متعلقة بالايديولوجية الصهيونية، منها القول بـ «تفرد الأمة اليهودية» و «تفوقها» على الشعوب الأخرى، الى غير ذلك.

كان نشاط الهستدروت الاقتصادي مرتبطاً، منذ العشرينات، بوظيفتها السياسية. كان انشاء المزارع التعاونية والمنشآت الصناعية باموال المنظمة الصهيونية العالمية يرمي الى تحقيق اهداف عدة متلازمة: أولها تنفيذ عملية الاستيطان؛ وثانيها تشغيل المهاجرين اليهود؛ وثالثها منع الاندماج بالعرب، فقد كان الشعار، منذ البداية، هو العمل اليهودي والانتاج اليهودي. لذا طُرد العمال العرب بالعنف من لدى الملاكين وأرباب العمل اليهود، وقوطعت، قدر الامكان، البَضائع العربية.

ومن أجل شد المهاجرين، وتربيتهم بالايديولوجية الصهيونية، قامت الهستدروت، أيام الانتداب، بنشاطات اجتماعية في الاطار اليهودي حصراً. لقد انشأت بأموال المنظمة الصهيونية أيضاً شبكة من المدارس من مختلف درجات التعليم، وشبكة من المؤسسات الثقافية. كانت الهستدروت تقدم، أيضاً، علاوات اجور للعمال اليهود، كي تقلص الفرق بالنسبة إلى ارباب العمل اليهود بين أجور العمال اليهود وأجور العمال العرب الرخيصة.

بقي بعض نشاطات الهستدروت الاجتماعية بعد قيام اسرائيل، ولكن صار يتخلى عن الكثير منه. ففي العام ١٩٥٣، أغلقت المؤسسات التعليمية «العمالية»، التي كانت أكثر تقدمية، نسبياً، من نظام التعليم الحكومي. وفي العام ١٩٥٩، نقلت أسواق العمل من يد الهستدروت الى يد الدولة.

وظيفة الهستدروت الخارجية مرتبطة، أيضاً، بمنظمة الصهيونية العالمية، وبالامبريالية.

في أيامها الأولى، استفادت من اسمها «النقابي» وانتسبت للاتحاد العالمي للنقابات. هناك صارت تظهر مواقفها الرجعية، ولعبت دوراً، العام ١٩٤٨، في التسبب بفشل عقد مؤتمر عموم آسيا للنقابات.

في العام ١٩٥٣، انشقت الهستدروت عن الاتحاد العالمي للنقابات، وانتسبت الى تنظيم الاتحاد الدولي للنقابات الحرة، الموالي للغرب، والذي يقوم بدور تخريبي في البلدان الآفرو ـ آسيوية بمساعدة الأحزاب الاصلاحية.

علاقات زعامة الهستدروت مع الأممية الاشتراكية الاصلاحية معروفة. ففي العام